

Distr.: General  
31 March 2006  
Arabic  
Original: English

# المجلس الاقتصادي والاجتماعي



## المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية الدورة الخامسة

نيويورك، ١٥-٢٦ أيار/مايو ٢٠٠٦  
البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت  
الأولويات والمواضيع الجارية

### تحليل التوصيات الصادرة عن المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية في دوراته من الأولى إلى الثالثة وحالة تنفيذها

مذكرة من الأمانة العامة\*

موجز

تحلل هذه المذكرة التوصيات المنبثقة عن الدورات من الأولى إلى الثالثة التي أصدرها المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية (٢٠٠٢-٢٠٠٤). وهي تحدد العوامل التي كان من شأنها تيسير تنفيذ تلك التوصيات فضلا عن العوائق التي حالت دون التنفيذ. ويتمثل الهدف من المذكرة في مساعدة المنتدى على الاضطلاع الفعال بما يلي: (أ) إسداء مشورة الخبراء والتوصيات المتعلقة بقضايا الشعوب الأصلية إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي، وإلى برامج الأمم المتحدة وصناديقها ووكالاتها من خلال المجلس؛ و (ب) إذكاء الوعي وتشجيع التكامل والتنسيق على مستوى الأنشطة المتصلة بقضايا الشعوب الأصلية داخل منظومة الأمم المتحدة؛ و (ج) إعداد ونشر المعلومات المتعلقة بقضايا الشعوب الأصلية. وتشير المذكرة إلى سبل ترشيد التوصيات وكفالة تنفيذها على نحو أفضل في ظل السياق العملي لمختلف هيئات الأمم المتحدة.

\* تأخر تقديم هذه الوثيقة بغية تضمينها أحدث المعلومات.



## أولا - مقدمة

١ - في دورته من الأولى إلى الثالثة اصدر المنتدى ما إجماليه ٢٩٤ توصية. وتضمنت المجموعة الأولى من التوصيات المعنونة "مشاريع مقررات يوصي المنتدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي باعتمادها" ١٧ توصية (الدورة الأولى: ٥ توصيات، الدورة الثانية: ٧ توصيات، الدورة الثالثة: ٥ توصيات). وتضمنت المجموعة الثانية المعنونة "المسائل المعروضة على المجلس" ٢٧٧ توصية (الدورة الأولى: ٣٢ توصية، الدورة الثانية: ١٣١ توصية، الدورة الثالثة: ١١٤ توصية) وينبثق عن العديد من هذه التوصيات بنود فرعية. أما توصيات المجموعة الأولى فتتألف من توصيات يتعين على المجلس أن يناقشها ويتخذ قرارا بشأنها لما يترتب عليها من آثار في الميزانية البرنامجية، في حين ترسل توصيات المجموعة الثانية إلى المجلس ليطلع عليها ويحيط علما بها. وبوسع كل دولة على حدة من الدول الأعضاء أن تتخذ إجراء بشأن تنفيذها على الصعيد الوطني أو التأثير في القرارات التي تصدر على مستوى مجالس إدارة وكالات الأمم المتحدة أو صناديقها أو هيئاتها التي تعتبر عضوا فيها.

٢ - وثمة مجموعة ثالثة من التوصيات تنبثق عن حلقات عمل الخبراء الدوليين المعقودة بشأن قضايا محددة وبصورة خاصة في أعقاب قرارات اتخذها المنتدى. وفي الفترة قيد الاستعراض، تجدر الإشارة إلى حلقة العمل المتعلقة بجمع البيانات وتوزيعها، وحلقة العمل المتعلقة بالموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة. ويجدر معرفة سبل تنفيذ التوصيات الصادرة عن حلقات العمل. وهي واردة في التقارير المقدمة إلى المنتدى. ولئن كانت المناقشات التي تجري في المنتدى بشأن هذه التوصيات وجيزة، فله أن يختار تبني بعضها رسميا.

## ثانيا - استعراض التقدم المحرز

٣ - تستند هذه المذكرة إلى تقارير أمانة المنتدى وفريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية وإلى تقييمهما لكيفية وحالة تنفيذ التوصيات. وسوف تعمد إلى تجميع توصيات المنتدى بحسب خصائصها مع إبداء ملاحظات بشأن ما نفذ منها والعوامل التي أثرت في تنفيذها أو عدم تنفيذها. وتخلص المذكرة إلى طرح توصيات بشأن سبل كفاءة تنفيذ التوصيات على نطاق أوسع وبقدر أكبر من الفعالية.

٤ - وقد أفادت أمانة المنتدى بالنتائج التي تم تحقيقها فيما يتعلق بتوصيات الدورة الأولى (انظر E/C.19/2003/3) وقدمت قاعدة بيانات بشأن التوصيات (انظر [www.un.org/esa/socdev/unpfii](http://www.un.org/esa/socdev/unpfii)). كما أعدت أمانة المنتدى للدورة الثانية لمحة عامة عن

التقدم المحرز في مجالات الولاية والأولويات والمواضيع الجارية (انظر E/C.19/2004/10) فيما أصدرت للدورة الثالثة لحة مماثلة (انظر E/C.19/2005/8). وتغطي تلك التقارير ما يلي:

(أ) إسهامات منظومة الأمم المتحدة بما في ذلك إسهامات كل وكالة على حدة وإسهامات فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية؛

(ب) أنشطة أعضاء المنتدى؛

(ج) أنشطة الأمانة المنفذة دعماً لولاية المنتدى، بما في ذلك متابعة التوصيات.

٥ - كما طرح أعضاء فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية آراءهم بشأن سبل تعزيز أعمال المنتدى داخل منظومة الأمم المتحدة بما في ذلك اقتراحات مطروحة بشأن سبل زيادة إمكانية تنفيذ التوصيات.

٦ - وتشمل التقارير الخطية المقدمة إلى المنتدى من مختلف هيئات الأمم المتحدة ووكالاتها وصناديقها وشبكي الحكومات وصفا لسياساتها وبرامجها ومشاريعها المتعلقة بقضايا الشعوب الأصلية وسبل تنفيذ التوصيات الصادرة عن المنتدى الموجهة إليها تحديداً أو المتصلة بما تقوم به من أعمال. ويبين الجدول ما طرأ من زيادة في التقارير الواردة من هيئات منظومة الأمم المتحدة وغيرها من الهيئات الحكومية الدولية على مر السنوات الثلاث أو الأربع الماضية. وهذا مؤشر جيد على زيادة انخراط هيئات منظومة الأمم المتحدة وغيرها من الهيئات الحكومية الدولية كما ونوعاً في أعمال المنتدى. وتعوض المشاركة النشيطة للحكومات والمنظمات غير الحكومية للشعوب الأصلية في الدورات عن انخفاض عدد التقارير التي تقدمها.

الكيانات	عدد التقارير المقدمة		
	الدورة الأولى	الدورة الثانية	الدورة الثالثة
هيئات منظومة الأمم المتحدة والهيئات الحكومية الأخرى	٩	١٣	١٥
الحكومات	٣	٦	٣
المنظمات غير الحكومية، بما في ذلك منظمات الشعوب الأصلية	٢	٥	٢
<b>المجموع</b>	<b>١٤</b>	<b>٢٤</b>	<b>٢٠</b>

## ثالثاً - تحليل التوصيات

٧ - يعتمد المنتدى توصيات في إطار مجالات ولايته، وأساليب عمله، وحول المواضيع الخاصة والمسائل الشاملة لعدة مواضيع. وعلى الرغم من العناوين المعتمدة لاحظنا أن التوصيات يمكن تصنيفها على النحو الموصوف في الفقرات ٨ إلى ١٣ أدناه.

### ألف - إنتاج المعلومات والمعارف وإدارتها ونشرها

٨ - تتعلق هذه التوصيات بإنتاج المعارف والمعلومات المتعلقة بأحوال وقضايا الشعوب الأصلية؛ وبالدراسات والسياسات والبرامج التي اضطلعت بها الحكومات والهيئات الحكومية الدولية، وهي تغطي أنشطة من قبيل تنظيم حلقات العمل والحلقات الدراسية، والنهوض بالمشاريع البحثية، والاضطلاع بالأعمال التحليلية، وإعداد التقارير (مثل التقرير المتعلق بتنفيذ جدول أعمال القرن ٢١)، وجمع البيانات وتوزيعها، وإنشاء المواقع الشبكية وقواعد البيانات، وإصدار المنشورات، واستخدام الوسائط المتعددة للتعريف بقضايا الشعوب الأصلية. ومن أمثلة هذه التوصيات تلك التي دعت الفريق العامل المعني بالسكان الأصليين إلى إجراء دراسة بشأن ممارسات الإبادة الجماعية والإبادة العرقية المرتكبة ضد الشعوب الأصلية (رقم ٨١ - الدورة الثانية) وتلك التي دعت منظمة الصحة العالمية إلى إجراء دراسة بشأن انتشار تفشي ظاهرة الانتحار بين صفوف شباب الشعوب الأصلية وأسبابها (رقم ٨٢ - الدورة الثانية)، وتلك التي دعت المنظمة العالمية للملكية الفكرية إلى إجراء دراسة بشأن استخدام معارف الشعوب الأصلية المتعلقة بالنباتات والموارد الطبية واستخدام هذه المعارف ومنافعها للشعوب الأصلية (رقم ٥٩ - الدورة الثانية).

### باء - المشاركة المتزايدة والفعالة للشعوب الأصلية في مختلف العمليات والآليات العالمية والإقليمية والوطنية

٩ - تتعلق هذه التوصيات بتعزيز مشاركة الشعوب الأصلية في عمليات الأمم المتحدة وآلياتها (بما في ذلك اتفاقيات الأمم المتحدة أو الهيئات الحكومية الدولية الأخرى). وتشمل الأنشطة دعوة أعضاء المنتدى للمشاركة في هذه العمليات، وإنشاء فريق عامل لما بين الدورات مخصص للشعوب الأصلية بواسطة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ وإنشاء صناديق للتبرعات لزيادة مشاركة الشعوب الأصلية في عمليات الأمم المتحدة (من قبيل المنظمة العالمية للملكية الفكرية) ودعوة أبناء الشعوب الأصلية إلى الانضمام إلى الهيئات الاستشارية. ومن بين السبل الكفيلة بتعزيز هذه المشاركة وجوب الحصول على موافقة حرة ومسبقة ومستنيرة من الشعوب الأصلية قبل طرح مشاريع إنمائية أو تنفيذها في أقاليمها.

## جيم - بناء القدرات وتعزيز الوعي على صعيد الشعوب الأصلية وموظفي ومجالس إدارة وكالات الأمم المتحدة وبرامجها وصناديقها والمسؤولين الحكوميين والسياسيين

١٠ - هذه التوصيات تحت الحكومات ومنظومة الأمم المتحدة على تخصيص الموارد الكفيلة ببناء قدرات الشعوب الأصلية وتوعيتها بحقوقها، واستحداث واستخدام آليات لحماية حقوقها، وكفالة قدرتها على المشاركة الفعالة في الهيئات والعمليات والآليات على الصعيدين الحكومي والحكومي الدولي. أما الهدف فيتمثل في ضمان أن يتوافر لدى موظفي الحكومات والهيئات الحكومية الدولية ومسؤولي الإدارة العليا فضلاً عن أعضاء مجالس الإدارات، فهم أفضل لقضايا الشعوب الأصلية وشواغلها وحقوقها وإنشاء جهات تنسيق أو وحدات تعنى بقضايا الشعوب الأصلية. ومن بين التوصيات الدائمة في هذا الإطار الاهتمام بوجه خاص بنساء وأطفال وشباب الشعوب الأصلية. ومن الأنشطة المقترحة تنظيم حلقات تدريبية دراسية وعملية، ومنح زمالات، وقيام أعضاء المنتدى وقادة آخرين من الشعوب الأصلية بزيارة وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها والمشاركة في أنشطتها الرئيسية، وتعيين جهات تنسيق أو إنشاء وحدات تخصص لقضايا الشعوب الأصلية.

## دال - وضع مواد التثقيف والتوعية ومجموعات الأدوات والمبادئ التوجيهية وترويجها ونشرها

١١ - ثمة توصيات عديدة تطلب من هيئات الأمم المتحدة أن تضع، بالشراكة مع الشعوب الأصلية، مواد أو مجموعات أدوات تثقيفية وتدريبية بشأن مختلف المواضيع، بما في ذلك صكوك حقوق الإنسان. ويندرج في هذا الإطار ترجمة المواد المتاحة إلى اللغات المحلية، واستخدام المبادئ التوجيهية أو الأدوات التي تدرج في صلبها شواغل الشعوب الأصلية (ومبادئ أكوي كون التوجيهية وتقييم الفقر التشاركي، واستخدام المواد التثقيفية المترجمة والمحددة السياق لزيادة تطوير وتعزيز التعليم المزدوج لغويا والمتعدد ثقافيا).

## هاء - التحولات التي تطرأ على مستوى النماذج وأساليب تحقيق التنمية وعلى وضع الأطر المفاهيمية والسياسات والمبادئ التوجيهية وإقامة المشاريع التي تعكس هذه التحولات

١٢ - يتمحور بعض التوصيات حول ضرورة تحديد ودمج تصورات الشعوب الأصلية ومنظوراتها وممارساتها، وخاصة بصدد القضايا المتصلة بالتنمية. ويتسق العديد منها مع النهج الإنمائي القائم على حقوق الإنسان والنهج القائم على أساس الطلب. وليس التصدي

نموذج التنمية المهيمن ووضع وإقرار بدائل له بالأمر الهين. ومن الأنشطة المقترحة في هذا الإطار وضع استراتيجيات وبرامج ومشاريع أوسع شمولاً، وتحديد مؤشرات تراعي شواغل الشعوب الأصلية، وإجراء حوارات أو تنظيم حلقات عمل وحلقات دراسية بشأن سبل تحقيق تنمية الشعوب الأصلية في ظل احترام هويتهم وثقافتهم مع توزيع البيانات ذات الصلة، وكفالة المشاركة الفعلية للشعوب الأصلية في مختلف العمليات والأنشطة التي تضطلع بها الدول والهيئات الحكومية الدولية، وتطبيق النهج الإنمائي القائم على حقوق الإنسان، وتحليل الأهداف الإنمائية للألفية وتنفيذها من منظور الشعوب الأصلية، ووضع ومحاكاة المشاريع النموذجية والممارسات الجيدة في هذا المضمار.

١٣ - وحددت التوصيات المنبثقة عن حلقتي العمل-الحلقتين الدراسيتين اللتين عقدهما خبراء بهذا الخصوص أنشطة يمكن لمنظومة الأمم المتحدة والحكومات والشعوب الأصلية أن تنهض بها. ولا يزال العديد منها يتمحور حول إنتاج البيانات والمعارف بشأن الشعوب الأصلية، وكفالة مشاركتها الفعلية في القرارات والعمليات التي تؤثر عليها. وتشمل هذه التوصيات أيضاً وضع مجموعات أدوات وأدلة. وقد أوصت حلقة العمل المتعلقة بالموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة بوضع دليل بشأن قضايا الشعوب الأصلية يتضمن أساليب وعناصر تفاهم مشترك بشأن الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة على نطاق منظومة الأمم المتحدة. واقترحت حلقة العمل المتعلقة بجمع البيانات وتوزيعها أن تشرع الهيئات والصناديق والبرامج الحكومية الدولية بتنفيذ عملية منسقة لجمع البيانات في بلد واحد أو أكثر.

## واو - حالة تنفيذ التوصيات ووصفها

١٤ - تم تنفيذ ما يكاد يكون جميع التوصيات التي تندرج ضمن المجموعة الأولى (انظر الفقرة ١ أعلاه). ويعزى ذلك أساساً إلى تمويلها من الميزانية العادية. ومن هذه التوصيات إنشاء أمانة المنتدى وعقد حلقتي عمل للخبراء الدوليين. وهناك توصيتان لم تنفذ من هذه المجموعة وهما التوصية الصادرة أثناء الدورة الأولى بعقد اجتماع لأعضاء المنتدى فيما بين الدورات على مدى خمسة أيام وتوفير محاضر موجزة للجلسات العامة للمنتدى. ويعزى عدم تنفيذها أساساً إلى نقص الموارد اللازمة.

١٥ - ومن التوصيات التي ذكر أنها نفذت مما يشكل أنشطة منتهية أو مقررة أو جارية تكفلت بها منظمات غير حكومية دولية وحكومات حتى قبل إنشاء المنتدى، ومنها على سبيل المثال، حلقات العمل التي نظمتها مفوضية حقوق الإنسان وتم تخطيطها وتوفير التمويل لها من واقع الميزانية العادية أو من صندوق التبرعات للعقد الدولي الأول للشعوب الأصلية في العالم. وبالمثل فقد سبق التكليف بأنشطة المقرر الخاص بشأن حالة حقوق الإنسان والحريات

الأساسية للشعوب الأصلية. ورغم عدم استبعاد إمكانية اعتبار هذه الأنشطة منبثقة عن توصيات المنتدى، فمن المهم الإفادة عنها نظرا لضرورة إحاطة المنتدى علما بالبرامج والأنشطة التي تضطلع بها منظومة الأمم المتحدة ككل من أجل تحسين التكامل وفضلا عن استخدامها في أغراض التوعية.

١٦ - وفيما يتعلق بإعداد البيانات والمعلومات، توجد مبادرات عديدة وجديدة جاءت استجابة للمجموعات المذكورة أعلاه من التوصيات الصادرة عن المنتدى. فقد نهض برنامج المستوطنات البشرية - موئل الأمم المتحدة على سبيل المثال بمشروع بحثي بشأن الشعوب الأصلية والحق في السكن اللائق. وأجرى البنك الدولي دراسات عن الفقر بين الشعوب الأصلية في ٥ من بلدان أمريكا اللاتينية. وأجرت منظمة العمل الدولية استعراضا عرقيا في ١٤ بلدا. وكانت التقارير الخطية التي تقدمها وكالات الأمم المتحدة وبرامجها وصناديقها إلى دورات المنتدى مصادر إضافية للمعلومات بشأن الجهود التي تبذلها تلك الهيئات لمعالجة قضايا الشعوب الأصلية. وهناك عدة توصيات بشأن دراسات لم تقم بها الهيئة المعنية من هيئات الأمم المتحدة. وهذا أمر مفهوم لأنه من غير الواقعي أن ينتظر من هيئة تابعة للأمم المتحدة أن تنفذ توصية تدعو إلى إجراء أي دراسة دون المرور عبر عمليات صنع القرار الداخلية. وإذا كانت تترتب على هذه التوصيات آثار في الميزانية، فإنه سيتعين على مجالس الإدارة أو الفروع التنفيذية للوكالات المعنية أن توافق أولا على إجراء الدراسة الموصى بها.

١٧ - وقد نفذت عدة توصيات، خاصة تلك التي تتطلب أطرا زمنية قصيرة أو متوسطة الأجل. ومن أمثلة ذلك اعتماد لجنة حقوق الطفل موضوع "أطفال الشعوب الأصلية" خلال يوم المناقشة الذي نظّمته اللجنة المذكورة، والدعوات العديدة والمتزايدة الموجهة إلى أعضاء المنتدى لزيارة مختلف هيئات الأمم المتحدة إضافة إلى الدعم المالي الذي قدمه الصندوق الدولي للتنمية الزراعية للمؤتمرين الإقليميين لنساء الشعوب الأصلية. وتعد قاعدة بيانات الأمانة العامة وتقاريرها، فضلا عن الرسالة الإخبارية الفصلية "The Message Stick" مصادر ممتازة للحصول على المزيد من المعلومات المفصلة بشأن التوصيات المنفذة وغير المنفذة.

١٨ - لكن على الرغم من هذه المصادر، فلم تتم الإفادة عن بعض الأنشطة. وتعتبر العروض التحريرية المصدر الرئيسي للمعلومات بشأن التقارير وبشأن قاعدة البيانات. ولم تدرج بعد العروض الشفوية التي يقدمها الحاضرون خلال الجلسات العامة للمنتدى. وعلى سبيل المثال فإن ثلاثا إلى تسع من الحكومات هي التي قدمت عروضاً تحريرية. إذ قدم الاتحاد الروسي وفنلندا وكندا تقارير خطية في جميع الدورات الثلاث، في حين قدمت إكوادور

وغواتيمالا وفنزويلا والمكسيك والنرويج ونيوزيلندا عروضاً في بعضها. وبالنظر إلى أن جُلَّ الدول الأعضاء في المجلس الاقتصادي والاجتماعي كانت حاضرة في الجلسات العامة للمنتدى، كما أن بعضها أدلى ببيانات، فقد يكون ضرورياً مراجعة النشرات الصحفية التي تصدرها يوميا إدارة شؤون الإعلام بشأن المناقشات التي يجريها المنتدى من أجل الإحاطة الكاملة بما قدمه الآخرون.

١٩ - ويجري تنفيذ بعض التوصيات المتعلقة بتعزيز مشاركة الشعوب الأصلية في العمليات الحكومية والعمليات الحكومية الدولية، إذ يتلقى أعضاء المنتدى دعوات عديدة من هيئات الأمم المتحدة وبرامجها وصناديقها، بما في ذلك دعوة للمشاركة بصفة مراقبين في الجمعية العامة لمجلس إدارة الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، كما يجري إدراج أفراد من الشعوب الأصلية في الهيئات الاستشارية لعدد من الكيانات. وقد تم على صعيد كل من المنظمة العالمية للملكية الفكرية واتفاقية التنوع البيولوجي إنشاء المزيد من صناديق التبرعات لتيسير إشراك الأشخاص المنتمين إلى الشعوب الأصلية في مختلف العمليات الحكومية الدولية.

٢٠ - وفيما يتعلق بعمليات بناء القدرات، نظمت بعض الوكالات دورات تدريبية لموظفيها ولأطراف أخرى معنية بالأمر.

## رابعا - العوامل المساعدة

٢١ - فيما يلي بعض العوامل التي تيسر عملية التنفيذ:

(أ) تعكف بعض هيئات الأمم المتحدة بالفعل على تنفيذ برامج موجهة تحديداً إلى الشعوب الأصلية، ولدى بعضها سياسات مدونة بشأن الشعوب الأصلية. وقد أتاحت التوصيات الصادرة عن المنتدى مريراً إضافياً لمواصلة تلك الأعمال وتوسيع نطاقها ومحاکاتها؛

(ب) وتكتسب التوصيات الصادرة عن دورات المنتدى ثقلاً أكبر بحكم ما يتمتع به من ولاية واضحة في إسداء المشورة المتخصصة وتيسير التنسيق والتكامل. وقد سبق أن قُدمت بعض هذه التوصيات في إطار العديد من العمليات من قبيل الفريق العامل المعني بالسكان الأصليين أو الفريق العامل المنبثق عن اتفاقية التنوع البيولوجي المعني بالمادة ٨ (ي). بيد أن الولايات الموكله لهذه الهيئات تختلف عن ولاية المنتدى. بما أنه من المتوقع أن تحضر هيئات الأمم المتحدة الدورات اللاحقة للمنتدى، فسوف



يجدر بها أن تقدم تقارير تحوي قدرا من التحليل وتحدد فيها التوصيات التي تم تنفيذها كما تفسر الأسباب التي حالت دون تنفيذ التوصيات الأخرى؛

(ج) وقد تسنى تنفيذ العديد من التوصيات بفضل الدور الذي تضطلع به أمانة المنتدى من حيث موافاة هيئات الأمم المتحدة بالتقارير والتوصيات النهائية الموجهة بالذات إلى كل هيئة على حدة، بما في ذلك متابعتها وتقديم الدعم بشأها، وخاصة في حالة المشاريع المشتركة؛

(د) وتمثل مراكز التنسيق في كل هيئة من هيئات الأمم المتحدة عوامل رئيسية لتسهيل تنفيذ البرامج والمشاريع من خلال مشاركتها النشطة والتزامها الفعال في السعي لتنفيذ التوصيات المسندة إلى وكالتها وتفعيل الشراكات التي أنشئت بين المنتدى والأطراف الأخرى؛

(هـ) وعندما تتطلب عملية التنفيذ موارد إضافية، تقوم بعض هيئات الأمم المتحدة بتخصيص بعض الأموال لكفالة تنفيذ التوصيات التي تعتبر هامة. وقد أسهم في نجاح التنفيذ إصرار مراكز التنسيق على كفالة تنفيذ التوصيات وكذلك على المشاركة الفعالة لبعض أعضاء المنتدى في إسداء المشورة وتقديم الدعم.

(و) ويمثل الدعم المعنوي والمالي الذي يقدمه أعضاء فريق الدعم المشترك بين الوكالات عاملا آخر من العوامل المساعدة، خصوصا إذا تعاون عضوان أو أكثر على تنفيذ إحدى التوصيات.

(ز) وتعد قضايا الشعوب الأصلية قضايا مستجدة للغاية بحيث لا تصدق عليها المنظورات السائدة، وبالتالي فهي تنطوي على الكثير من التحديات من حيث أنهما تتطلب تطوير أساليب جديدة في توجيه الخطاب العام مع الاضطلاع بأعمال التنمية وحقوق الإنسان وفق أساليب غير تقليدية. وقد نجح بعض موظفي الأمم المتحدة وموظفي الحكومات في مواجهة هذه التحديات؛

(ح) ويعمل عدد من قادة الشعوب الأصلية ومن المناصرين من غير الشعوب الأصلية، الأعضاء وغير الأعضاء في المنتدى، بشكل وثيق مع بعض هيئات الأمم المتحدة التي عمدت إلى إشراكهم في إسداء المشورة والدعم في عملية تنفيذ التوصيات.

## خامسا - الصعوبات أو العقبات

٢٢ - فيما يلي بعض الصعوبات أو العقبات:

- (أ) تتطلب بعض التوصيات موارد مالية طائلة لا تتيحها ميزانية الوكالات والبرامج والصناديق، وبالتالي فإنها تظل بدون تنفيذ.
- (ب) ما زال العديد من التوصيات التي تستدعي إجراء دراسات بدون تنفيذ. والأرجح أن سبب عدم التنفيذ هو افتقار الهيئات المعنية إلى الموارد المالية والبشرية اللازمة للقيام بتلك المشاريع؛
- (ج) وقد تتمثل إحدى الصعوبات في نقص الوعي بشأن الشعوب الأصلية وقضاياها في أوساط الموظفين أو كبار المسؤولين الإداريين أو أعضاء الهيئات الإدارية، المسؤولية عن اتخاذ القرارات النهائية؛
- (د) ما برحت قضايا الشعوب الأصلية تشغل موقعا متدينا في قائمة الأولويات داخل العديد من هيئات الأمم المتحدة وكذا داخل الحكومات؛
- (هـ) افتقار بعض الهيئات إلى قدرات التنفيذ. ففي معظم الأحيان، تتحمل جهات التنسيق عبء مسؤوليات جسيمة أخرى. ونتيجة لهذا الوضع، تظل التوصيات الموجهة إلى مؤسساتها بدون تنفيذ.
- (و) تتحدى قضايا الشعوب الأصلية الأنماط السائدة في وجهات النظر وأساليب العمل، وهو ما يسبب الكثير من عدم الارتياح من جانب بعض موظفي الأمم المتحدة وكذا للمسؤولين الحكوميين.

## سادسا - الاستنتاجات

٢٣ - برغم عدد من التوصيات التي لم تنفذ حتى الآن، فهناك عدد كبير من التوصيات الهامة التي نفذت أو المطروحة للتنفيذ. بما في ذلك عقد حلقات عمل بشأن عدد من أهم القضايا الحاسمة بالنسبة للشعوب الأصلية (جمع البيانات والموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة)؛ وعقد اجتماعات مع كبار المسؤولين في هيئات الأمم المتحدة؛ وتنظيم دورات تدريبية لموظفي الأمم المتحدة من أجل تفهم قضايا الشعوب الأصلية بصورة أفضل؛ وإدراج قضايا الشعوب الأصلية ضمن مختلف المنشورات التي تعدها منظومة الأمم المتحدة (منشورات إينوتشنتي دايجست، ومنشورات الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، ومنشورات منظمة العمل الدولية إلخ)؛ ومراجعة ورقات استراتيجية الحد من الفقر وتقارير الأهداف الإنمائية للألفية واستعراضها من المنظور الإثني لأغراض شتى منها تقييم كيفية معالجتها لقضايا الشعوب الأصلية.

٢٤ - وبوسع المنتدى الاضطلاع بولايته من خلال تحديد التوصيات ذات الأولوية التي ينبغي تنفيذها وكذا المواضيع الخاصة بدوراته وإن كانت مهمة اختيار حلقات عمل الخبراء التي سوف تتلقى الدعم من الميزانية العادية ليست بالمهمة اليسيرة. فهي عملية تتطلب تحقيق توازن دقيق بين مراعاة مصالح الشعوب الأصلية وبرامج الأمم المتحدة ووكالاتها وصناديقها ومراعاة مصالح الدول الأعضاء. ولعل المشاركة الفعالة من جانب العديد من ممثلي برامج الأمم المتحدة ووكالاتها وصناديقها وممثلي الحكومات والشعوب الأصلية في حلقتي العمل المعقودتين دليل على الاهتمام الذي توليه الأطراف كافة للتوصل إلى حلول بناءة في معالجة هذه القضايا.

٢٥ - وقد شهدت السنوات الثلاث الماضية زيادة ملحوظة في نسبة مشاركة الأمم المتحدة وسائر الهيئات الحكومية الدولية في دورات المنتدى وحلقات العمل والحلقات الدراسية المتخصصة التي يعقدها المنتدى. وتكمن أهمية مشاركة هيئات منشأة بموجب معاهدات من قبيل لجنة حقوق الطفل في أنها تقيم صلات بين العمل الذي تضطلع به وبين هيئات من قبيل صندوق الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) وكافة الوكالات الأخرى المعنية بقضايا الطفل. أما مشاركة المجلس الأوروبي واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، فتتيح مزيدا من الأبعاد الإقليمية التي يحتاج المنتدى إلى فهمها بصورة أفضل، باعتبار أن تأثيره ينبغي أن يصل إلى المستويات الإقليمية والوطنية والمحلية.

٢٦ - وقد جاء اختيار المواضيع الخاصة التي تشمل أطفال وشباب الشعوب الأصلية ونساء الشعوب الأصلية أمرا حاسما، إذ ساهم الانطلاق من مستوى أضعف شرائح الشعوب الأصلية في توجيه الرسالة الصحيحة إلى كافة الجهات الفاعلة وإلى الحكومات ومنظومة الأمم المتحدة والشعوب الأصلية. ثم جاءت التوصيات الصادرة عن العمليات المضطلع بها لتسليط الضوء على هذه المواضيع الخاصة، متوافقة مع أولويات الجهات المذكورة؛ وهو ما ساهم في تهيئة الأجواء الإيجابية التي سادت دورات المنتدى.

٢٧ - كما أن مشاركة بعض هيئات الأمم المتحدة مشاركة فعالة في تنفيذ التوصيات الموجهة إليها، بل وفي توسيع نطاق التنفيذ ليشمل المستويات الإقليمية والوطنية والمحلية، تعطي نموذجا جيدا يحتذى به الآخرون. ومثال على ذلك التوصيات المتعلقة بأطفال وشباب الشعوب الأصلية، التي تعمل اليونيسيف على تنفيذها، كما تعمل على تنفيذها لجنة حقوق الطفل ومنظمة العمل الدولية وأمانة المنتدى. ويجري حاليا

تنفيذ أنشطة تتعلق بأطفال الشعوب الأصلية على كل من المستوى القطري والمستوى الإقليمي (أمريكا اللاتينية) ثم المستوى العالمي.

٢٨ - وينطوي الدور الذي يضطلع به فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية على إسهام إيجابي للغاية في عمل المنتدى من حيث سعيه إلى إجراء مزيد من المناقشات بشأن سبل تنفيذ التوصيات وتعزيز العلاقات بين المنتدى والفريق. كما ساعدت الإسهامات الملموسة المقدمة من جانب الفريق في دراسة ونشر القضايا التي تجري مناقشتها على نطاق أوسع في إحراز تقدم على صعيد تنفيذ التوصيات.

٢٩ - بيد أن عدم تنفيذ بعض التوصيات الهامة ومنها مثلاً التوصية التي تدعو إلى إنشاء فريق عامل معني بالموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة وقد صدرت عن الدورات الثلاث جميعاً، ما زال مثار للقلق. وبينما توجد العديد من التوصيات التي تدعو إلى إجراء دراسات، لم يتحقق بشأنها تقدم يفيد ببدئها.

٣٠ - ولا ينبغي الاستهانة بأهمية توعية الشعوب الأصلية وموظفي الأمم المتحدة وكبار المسؤولين الإداريين وأعضاء الهيئات الإدارية والمسؤولين الحكوميين والسياسيين بشأن حقوق الشعوب الأصلية وقضاياها وبناء قدراتهم في هذا المجال. فحيثما يتم استهلال الأنشطة، يلاحظ تحسن في الموقف المتخذ حيال التوصيات وفي الاستجابة لها.

٣١ - ويلاحظ استمرار وجود نوع من المقاومة إزاء الاقتراحات التي تدعو إلى ضرورة التعاون بين ثلاث أو أكثر من هيئات الأمم المتحدة بشأن مشاريع مشتركة في مجالات محددة بما يحقق تجارب أكثر إيجابية من حيث التكامل وبناء أوجه التآزر. ومن شأن ذلك كفالة عدم تضرر مصالح الشعوب الأصلية من جراء التنافس بين الوكالات الإنمائية.

٣٢ - ومن الإسهامات الملموسة في هذا الخصوص، الدراسات التي أعدها البنك الدولي بشأن حالة الفقر في أوساط الشعوب الأصلية في خمسة من بلدان أمريكا اللاتينية، وعمليات المراجعة التي تقوم بها منظمة العمل الدولية لورقات استراتيجية الحد من الفقر من المنظور الإثني، والاستعراضات التي تجريها أمانة المنتدى بشأن تقارير الأهداف الإنمائية للألفية وتوضح دراسات البنك الصورة الحقيقية للفقر في أوساط الشعوب الأصلية في البلدان التي تُشكل فيها هذه الشعوب أعداداً كبيرة

للغاية من مجموع السكان. ومن جانب آخر فهي تظهر أن الشعوب الأصلية ما زالت غير مدرجة في اهتمامات معظم تلك البلدان.

## سابعاً - التوصيات

٣٣ - ضرورة أن تتواصل جهود أمانة المنتدى في إعداد تقارير استعراضية شاملة وإصدار الرسالة الإخبارية الفصلية (the Message Stick) وقاعدة البيانات المتعلقة بتنفيذ التوصيات. كما ينبغي للأمانة أن تستعرض التدخلات الشفوية المدلى بها أثناء دورات المنتدى وأن تلاحظ الإشارات إلى تنفيذ التوصيات مما ينبغي إضافته للمعلومات الواردة في البيانات التحريرية.

٣٤ - أن يواصل فريق الدعم المشترك بين الوكالات القيام بدور تحليل توصيات المنتدى وطرح الاقتراحات بشأن أفضل السبل لتنفيذها من جانب الهيئات الملائمة، على أن يشمل ذلك اقتراحات بشأن سبل معالجة التوصيات والمعلومات التي يمكن للشعوب الأصلية أن تستخدمها للتأثير في عملية اتخاذ القرارات داخل منظومة الأمم المتحدة.

٣٥ - وبالنظر إلى العدد الكبير من التوصيات التي انبثقت عن الدورات الثلاث الأولى وحدها، دون ذكر التوصيات الصادرة عن الدورة الرابعة، قد يكون من المفيد ترشيد تلك التوصيات. فهناك عدد من التوصيات المتشابهة في المضمون مع اختلاف في الصياغة وبالتالي يمكن الجمع بينها. ومن النهج الممكنة للقيام بذلك تجميع التوصيات تحت العناوين المستخدمة في هذه المذكرة، على أن يواصل أعضاء المنتدى عدم تكرار التوصيات التي ورد ذكرها فعلاً في دورات سابقة.

٣٦ - العمل على تدوين الممارسات الجيدة في مجال تنفيذ التوصيات في صياغات مُبسّطة ثم نشرها في وسائل الإعلام السيارة لكي تشكل أمثلة تقتدي بها الشعوب الأصلية ومنظومة الأمم المتحدة والحكومات وغيرها.

٣٧ - تشجيع المزيد من الحكومات ومنظمات الشعوب الأصلية على تقديم تقارير تحريرية عن الأساليب التي اتبعتها في تنفيذ بعض التوصيات الموجهة إليها، مع تضمينها وصفا وتحليلاً للعوامل المساعدة والعوامل المعيقة مشفوعة بتوصيات عن كيفية التغلب على العقبات.

٣٨ - تشجيع منظمات الشعوب الأصلية على الاضطلاع برصدها الخاص لتنفيذ توصيات المنتدى المقدمة إلى منظومة الأمم المتحدة ولأطراف أخرى على المستويين

الخلي والقطري، وكذا على المستوى الإقليمي. ويمكن لمنظمات الشعوب الأصلية أن تقدم تقارير إلى المنتدى لتعميق فهم المنتدى لمستوى تنفيذ توصياته.

٣٩ - وينبغي عقد إجراء مزيد من المناقشات للتصدي للعقبات الوارد ذكرها في هذه المذكرة.

٤٠ - ويشكل تطوير شراكات أكثر فعالية بين الشعوب الأصلية وباقي الأطراف الفاعلة في مجال التنمية إحدى الوسائل المتاحة لكفالة تحسين تنفيذ التوصيات. وينبغي الاسترشاد في الجهود المبذولة في هذا الصدد بالتوصيات الصادرة عن حلقة العمل الأخيرة بشأن بناء الشراكات التي عُقدت في نووك، غرينلاند في شباط/فبراير ٢٠٠٦.

٤١ - وفيما يتعلق بدعم الخطاب العام والممارسات المتبعة بشأن التنمية الشاملة، التي تحدد مسارها للشعوب الأصلية، ينبغي إجراء مزيد من الحوارات فيما بين الشعوب الأصلية ثم بين الشعوب الأصلية والهيئات الحكومية الدولية والهيئات الحكومية من أجل تحديد أدق للمفاهيم وللتوصل إلى اتفاقات بشأن سبل تنفيذ التوصيات المطروحة.